وكذا قول زهير صحا اى سلا مجازا من الصحو خلاف السكر
القلب عن سلمى واقصر باطله يقال اقصر عن الشئ اذا
اقلع عنه اى تركه وامتنع عنه اى امتنع باطله وتركه بحاله
وعرى افراس الصبى ورواحله اراد زهير ان يبين
انه ترك ما كان يركبه زمن المحبة من الجهل والغى واعرض
عن معاودته فبطلت آلاته الضمير فى معاودته والآلة
لما كان يركبه فشبه زهير فى نفسه الصبى بجهة من
جهات المسير كالحج والتجارة فحذف منها اى من تلك
الجهة الوطر فاهملت آلاتها ووجه الشبه الاشتغال
التام وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبال بمهلكة ولا
محترز عن معركة فهذا التشبيه المضمر فى النفس استعارة
بالكناية فاثبت له اى للصبى بعض ما يختص بتلك
الجهة اعنى الافراس والرواحل التى بها قوام جهة
المسير والسفر فاثبات الافراس والرواحل استعارة
تخييلية فالصبى على هذا التقدير من الصبوة بمعنى الميل
الى الجهل والغوة يقال صبا يصبو صبوة وصبوا اذا
مال الى الجهل والغوة كذا فى الصحاح لا من الصبا بالفتح
صبا صبيا مثل سمع سماعا اى لعب مع الصبيان و

يحتمل انه اى زهير اراد بالافراس والرواحل دواعى النفوس و
شهواتها والقوى الحاصلة لها فى استيفاء اللذات او
اراد بها الاسباب التى قلما ينتاخذ فى اتباع الغى الا فى اوان
الصبى وعنفوان الشباب مثل المال والمنال والاعوان
فيكون الاستعارة اى استعارة الافراس والرواحل
تحقيقية لتحقق معناها عقلا اذا اريد بها الدواعى وحسا
اذا اريد بها اسباب اتباع الغى من المال والمنال مثل المصرح
بثلثة امثلة الاول ما يكون التخييلية اثبات ما به كمال المشبه
والثانى ما يكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث ما
يحتمل التخييلية والتحقيقية **فصل** فى مباحث من الحقيقة
والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية
وقعت فى المفتاح مخالفا لما ذكره المصرح والكلام عليها
عرف السكاكى الحقيقة اللغوية اى غير العقلية بالكلمة
المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل فى الوضع واحترز
بالقيد الاخير وهو قوله من غير تاويل فى الوضع عن الاستعا
رة
على اصح القولين وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوى
لكونها مستعملة فى غير الموضوع له الحقيقى فيجب الاحتراز
عنها واما على القول الآخر بانها مجاز عقلى واللفظ مستعمل

Copyright King Saud University